

Distr.: General
12 September 2002

الجمعية العامة



Original: Arabic

الدورة السابعة والخمسون

البند ٦٤ من جدول الأعمال المؤقت*

إنشاء منطقة خالية من الأسلحة
النووية في منطقة الشرق الأوسط

إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط

تقرير الأمين العام

إضافة**

المحتويات

الصفحة

٢		ثالثاً - الردود الواردة من الحكومات
٢		العراق

* A/57/150.

** تم تلقى هذه الرسالة بعد تقديم التقرير الرئيسى.

ثالثاً - الردود الواردة من الحكومات العراق

[الأصل: بالعربية]

[١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢]

١ - يشكّل إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في أقاليم العالم المختلفة إسهاماً كبيراً في منع انتشار الأسلحة النووية وتقليل خطر الحرب النووية، كما أن إنشاء هذه المناطق هو أحد التدابير المهمة التي تقود إلى إزالة الأسلحة النووية وتحقيق التزع التام والشامل للسلاح.

وتجسيدا لهذا المنطلق دأبت حكومة جمهورية العراق على تأييد مبدأ إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في العالم، إدراكاً منها أن إنشاء هذه المناطق يعد من الأمور الأساسية التي تخدم أهداف نزع السلاح النووي بشكل خاص ونزع السلاح بشكل عام.

٢ - يرحب العراق بالجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة لتسهيل قرار الجمعية العامة ٢١/٥٦ بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط.

وقد عبّر العراق عن إيمانه الثابت بأهمية إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط من خلال تأييده لجميع قرارات الجمعية العامة بهذا الشأن منذ عام ١٩٧٤، وتأييده للجهود المبذولة لإنشائها، كما اتخذ العراق من جانبه خطوات بهذا الاتجاه من خلال انضمامه إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام ١٩٦٩، وإخضاع منشآته لنظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

تعاني منطقة الشرق الأوسط من خلل كبير في ميزان القوى يتمثل بامتلاك الكيان الصهيوني ترسانات هائلة من أسلحة التدمير الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي ورفضه الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار النووي وإخضاع منشآته لنظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما أدى إلى عرقلة الجهود الدولية والإقليمية المبذولة الرامية إلى إنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي. إن استمرار بقاء البرنامج النووي للكيان الصهيوني خارج النظام الدولي لمنع الانتشار ورفض هذا الكيان الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآته النووية لنظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يشكّل تهديداً للأمن القومي العربي ويلحق ضرراً بالغاً بمصداقية وعالمية معاهدة عدم الانتشار ويحول دون إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط ويضعف المخاطر الأمنية على

المستوى الإقليمي بالإضافة إلى تكريسه للوضع الأمني غير المتوازن في المنطقة، وهو أمر لا يمكن قبوله.

٤ - إن الإدارة الأمريكية كانت ولا زالت حريصة على توفير الدعم المادي والتقني للكيان الصهيوني لمواصلة برامج التسلحية النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى وحمايته من أية مساءلة، إذ زودت الولايات المتحدة الكيان الصهيوني العام الماضي بأجهزة حاسوب متطورة (سوبر كومبيوتر) ذات قدرة حسابية عالية تبلغ (٢ ٦٢٥ ٠٠٠) عملية نظرية في الثانية تستخدم لإعداد وتصميم البرامج النووية ومنها إجراء التجارب النووية، مما سيؤدي إلى الاستغناء عن الكثير من الأجهزة والمعدات وكذلك الاختصار في الزمن اللازم لتلك العمليات وبشكل كبير جدا.

إن دعم وتأييد أمريكا للسياسات الصهيونية العدوانية ضد الدول العربية ومساهمتها بالإبقاء على التفوق التسليحي الكمي والنوعي لصالح الكيان الصهيوني، يشكل تهديدا للأمن القومي العربي وترسيخ حالة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة ويشجع الكيان الصهيوني على الاستمرار في سياساته العدوانية.

٥ - تحتل منطقة الشرق الأوسط عن بقية مناطق العالم الأخرى كونها بؤرة توتر شديد بسبب استمرار العدوان الصهيوني على الأراضي العربية وممارسته القتل والتهجير ضد الشعب الفلسطيني ومواصلته سياسة الاستيطان التي تنطوي على تهديد كبير للسلم والأمن الإقليمي والدولي.

إن العدوان الممحي الذي يشنه الكيان الصهيوني ضد شعب فلسطين واستهدافه المدن والقرى الفلسطينية بنيران دباباته وطائراته هو إرهاب دولة وخرق فاضح لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وتهديد خطير للسلم والأمن الدوليين، ويوضح هذا العدوان هشاشة الموقف في الشرق الأوسط نتيجة سياسات الكيان الصهيوني والحاجة الملحة لترع السلاح النووي لهذا الكيان الغاصب.

٦ - يحرص العراق على جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة التدمير الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي، ويرى أن التدابير والترتيبات لجعل المنطقة خالية من تلك الأسلحة، والتي دعت إليها قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة بالإضافة إلى القرار المتعلق بالشرق الأوسط الذي اعتمدته المؤتمر الخامس للدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة لعام ١٩٩٥، وما أقره المؤتمر السادس لاستعراض المعاهدة لعام ٢٠٠٠، بالإجماع في وثيقته الختامية يتطلب الآتي:

(أ) انضمام (إسرائيل) الطرف الوحيد في المنطقة الذي لم ينضم إلى معاهدة عدم الانتشار، وإخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإزالة مخزونها من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية تنفيذًا لقرار مجلس الأمن ٤٨٧ (١٩٨١)؛

(ب) تنفيذ الفقرة (١٤) من القرار ٦٨٧ (١٩٩١) الصادر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، التي طالبت بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل.

٧ - إن القول بأن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يتم بحرية بين الدول المعنية لا يعني تجاوز الصكوك والمواثيق الدولية ولا يعني تخلي مجلس الأمن عن تنفيذ مسؤولياته التي عهدوا إليه ميثاق الأمم المتحدة؛ إذ تتحمل الدول الحائزة للأسلحة النووية، باعتبارها دولاً دائمة العضوية في مجلس الأمن، مسؤولية أساسية في تقديم التعاون المطلوب وبذل قصارى جهدها لضمان الإنشاء المبكر لمنطقة خالية من أسلحة التدمير الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية، في الشرق الأوسط، تطبيقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وقرار مجلس الأمن ٤٨٧ (١٩٨١) والفقرة (١٤) من القرار ٦٨٧ (١٩٩١).

كما ينبغي على مجلس الأمن الابتعاد عن المعايير المزدوجة وسياسة الكيل بمكيالين في التعامل مع قضايا نزع السلاح وخاصة أسلحة التدمير الشامل، ففي الوقت الذي يطالب بتجريد دول عربية من أسلحتها الدفاعية يغض النظر عن أسلحة الدمار الشامل للكيان الصهيوني.